وانتزودوا وقطعت لهمنه سرابيل وقال الطغرايي في لاميته والركب ميل
علي الاكوار من طرب صاح وآخر من خمر الكري ثمل قال الصفدي
وهو جمع اميل كما تقول ابيض وبيض وكان الاصل ميل بضم الميم
كما تقول احمر وحمر ولكنهم استثقلوا الضمة قبل حرف العلة وهو الياء
فقلبوا الضمة الي جنس ما بعدها فكانت كسرة كما في بيع وقيل كما
في ميزان وميعاد والاصل ضم اوايل هذه الاربعة ولكن فعلوا
بها ما ذكرته لك انتهي ومن جوز حمل المشترك علي معنييه او علي
معانيه جميعا اجاز عنده الحمل علي المعنيين جميعا معاذيل
المعاذيل القوم الذين لا رماح معهم قال الكميت ولكنهم هي معاذيل
حشوة ولا يمنع الجيران بالكوم والعذل يقال فلان من حشوة
بني فلان بالكسر اي من اراذلهم والمعزل الضعيف الاحمق
والمعزال الذي يعتزل اهل السير لؤما والمعزال الذي يعتزل
بماشيته ويرعاها بمعزل عن الناس قال الشاعر اذا اشرف الديك
يدعو بعض اسرته الي الصباح وهم قوم معازيل كما في الصحاح
وقال قبل ذلك والاعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح انتهى
وعلي هذه الاوصاف فما احسن ما حكي بن عايشة التيمي قال
مدحت امراة من العرب ابا لها فاطنبت فقال رجل فما بلغ من جوده
قالت رسم والله للكرام سبلا لا تغيرها اللئام بقبضها ابدا قال فما
بلغ من حلمه قالت اخرس اللسان عند مجاورة السفها ويصفح ويعفي
عن زلة الجاهلين قال فما بلغ من تأنيه قالت كان والله في جنب
الله ليثا عندمنا زلة الاقران كريما في مجالسه الاخدان قال والله
لقد وصفتيه فاحسنت صفته قالت والله ما جاوزت بوصفي له
علمي به ولاانا في معرفتي بفضله اقرب الي التقصير في وصفه مني
الي الاعتراف في تفريطه خوفا ان يسالني الله عز وجل عن ذلك
يوم توفي كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون قال فبكي الناس
لقولها

لقولها فما سمع المادحون من الشيب والشبان في زمانها بمدحة احسن منها
وما احسن قول ابي العلا المعري لا تطلبن بغير حظ رتبة قلم البليغ بغير
حظ مغزل سكن السماكان السما كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل
قال بن قتيبة في ادب الكاتب والفكة كواكب مستديرة خلف السماك الرامح
والعامة تسميها قصعة المساكين وقدام الفكة السماك الرامح سمي رامحا
بكوكب يتقدمه يقولون هو رمحه والسماك الاعزل احد ما بين الكوكب
اليمانية والشامية سمي اعزل كانه لا سلاح معه كما كان للاخر انتهى
والسماك الاعزل كوكب واحد وهو احد ساقي الازل والرامح الساق
الاخري والسماك الاعزل ليس معه كوكب شبه بالاعزل من الرجال
وهو الذي لا سلاح معه وسمي سماكا لعلوه وارتفاعه وهو اسم خص به
قال س ولا يقال لغيره سماك وقال امية بن ابي الصلت يعاتب ابنه
من قصيدة ولكن من لم يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل
وقبله زعمت باني قد كبرت وعبتني ولم يمض في السن ستون كمل
وسميتني باسم المفند رايه وقلت ولم تصدق انا منك افضل
تراقب مني عثرة ان تنالها هبلت وهذا منك راي مضلل وما صولة
الحق الضئيل وخطره اذا خطرت يوما قساور بزل وبعده البيت وبعده
غذوتك مولودا وعلتك يافعا تعل بما اجني عليك وتنهل فلما
بلغت السن والغاية التي اليها مدا ما كنت فيك اومل جعلت جزاي
غلظة وفظاظة كانك انت المنعم المتفضل اذا ليلة نابتك بالشكو
لم ابت لشكواك الا ساهرا تململ كاني انا المطروق دونك بالذي
طرقت به دوني وعيني تهمل فليتك اذ لم ترع حق ابوة كما يفعل
الجار المجاور تفعل تراه معدا للخلاف كانه برد علي اهل الصواب موكل
وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف المفند المنسوب
الي الفند بالتحريك وهو ضعف الراي قال الله تعالي لولا ان
تفندون وهبلت بالبنا للمجهول اي ثكلتك امك ومضلل

Copyright © King Saud University